رابط المادة على منصة باحث

من أحكام القرآن الكريم | 04 من 08 | سورة آل عمران-القسم الأول | الآية 201-301 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس الاربعون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين نواصل الكلام عما يستفاد من الايتين من قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته الى قوله لعلكم تهتدون - 00:00:24

قد بينا في الحلقة السابقة ما تيسر ونواصل اكمال ذلك في هذه الحلقة ان شاء الله تعالى قد عرظنا في الحلقة السابقة الى قوله سبحانه ولا تفرقوا وقلنا ان هذا يتناول التفرق - 00:00:46

آآ العقدي والتفرق الفقهي اما التفرق العقدي فانه لا يجوز لان عقيدة التوحيد واحدة وذلك هو مضمون كلمة التوحيد لا اله الا الله فالواجب افراد الله جل وعلا بالعبادة وترك عبادة ما سواه - 00:01:10

وهذا ليس مجالا للاجتهاد والعبادة لا تكونوا بالهوى والاستحسانات وانما تكون بمتابعة الرسول صلى الله عليه وسلم بالا يعبد الله جل وعلا الا بما شرعه عليه الصلاة والسلام فاذا العقيدة والعبادة - 00:01:37

ليس مجالا للاجتهاد وانما هو وانما هما توقيفيان واما الاجتهاد الفقهي لاستنباط الاحكام تفصيلية من ادلتها الاجمالية فهذا امر مشروع وامر اه يثاب عليه كما قال صلى الله عليه وسلم - 00:02:04

اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران وان اجتهد واخطأ فله اجر واحد والخطأ مغفور وهذا الاختلاف الفقهي ليس دافعه الهوى وانما دافعه البحث عن الحق ولا يكون الا في الامور - 00:02:31

المحتملة والنوازل اه الجديدة التي لم ينص على حكمها في كتاب الله عز وجل فالعلماء يجتهدون ويبحثون عن آآ معرفة حكم هذه المسائل العارظة لان الله انزل الكتاب والنبي صلى الله عليه وسلم ارسله الله لبيان القرآن - 00:02:55

فما من مشكلة الا وما من نازلة الا وفي كتاب الله وسنة رسوله حلها وحكمها ولكن هذا يحتاج الى بحث ويحتاج الى تقصي بمعرفة الادلة وعرظ المسائل عليها واستصدار الاحكام - 00:03:27

منها فمن العلماء من يوفق للصواب ومنهم من لا يصل الى الاصابة لكنه بذل جهده واتعب نفسه وفكره في طلب الحق فيؤجر على عمله ولكن لا يتابع على خطئه وبهذا لا يحصل خلاف - 00:03:52

لا يحصل اختلاف ولا تفرق بين الامة وكانت الامة من فجر الرسالة كانت الامة تجتهد وفي المسائل التي هي مجال للاجتهاد وكانوا يختلفون في معرفة او في الوصول الى الحكم - 00:04:18

ومع هذا كانوا اخوة متحابين ولم يحصل بينهم فرقة ولا نزاع وانما اذا كان هذا الاجتهاد الفقهي يؤدي الى تعصب او الى اهوى فهنا مكمن الخطر وهذا هو التفرق المذموم - 00:04:41

لان الواجب الرجوع الى الحق فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسنوا تأويلا وهذا ما يوصي به الائمة رحمهم الله - 00:05:03

فانهم يوصون اتباعهم لانهم لا يقلدوه لا يقلدونهم على كل شيء اخطأوا او اصابوا وانما يقولون اذا تبين لكم اه الخطأ فارجعوا الى

الصواب واتركوا اقوالنا. هذا مظمون ما اوصى به الائمة الاربعة وغيرهم - 00:05:20
رحمهم الله ويؤخذ من هاتين الايتين وجوب شكر الله جل وعلا على نعمة الاسلام لان نعمة الاسلام لا تعدلها نعمة فهو نعمة في العقيدة ونعمة في العبادة ونعمة بالاخلاق ونعمة في اجتماع الكلمة - 00:05:42
ونعمة في توفر الامن والاستقرار فهو نعم عظيمة فلذلك يجب شكر الله على هذه النعمة ولهذا قال واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا - 00:06:11
وبماذا الف الله بين قلوبنا انما الف بين قلوبنا بهذا الاسلام الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تجهل حالة العرب قبل بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:06:32
وما هم فيه من التشتت والضياع والتناحر وما هم فيه من الفقر والفاقة حتى من الله عليهم بالاسلام فاصبحوا اعظم دولة في العالم قوة وشجاعة وثروة وجهادا حتى آآ ملكهم الله - 00:06:49
مشارق الارض ومغاربها بعد ان كانوا مستضعفين المستضعفين في الارض مستضعفين في الارظ خطفهم الناس من كل جانب فالله جل وعلا اواهم واكرمهم جمع شملهم بهذا الاسلام فهذا اعظم نعمة - 00:07:11
الواجب شكر الله على هذه النعمة وذلك لمعرفة هذا الاسلام والتمسك به ولا يكتفي الانتماء الى الاسلام وان الانسان ينفلت في اقواله وافعاله حسب الشهوات وحسب الاهواء والنزعات والنزغات وانما الاسلام - 00:07:39
كما قال اهل العلم الاسلام هو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله هذا هو الاسلام وليس هو مجرد الانتساب والدعوة ثمان الاسلام اخوة في الله عز وجل. ولهذا يقول صلى الله عليه وسلم المسلم اخو المسلم لا يحقره ولا يخذله - 00:08:00
ولا يسلمه بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم. كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه هذا هو الاسلام وهذه هي الاخوة بالاسلام وفي الايات ايضا تذكر ما عليه المختلفون - 00:08:23
من العداوة وسوء المصير تذكر ما كانت عليه امة العرب قبل الاسلام كما ذكر الله ذلك في قوله وكنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار - 00:08:48
فانقذكم منها فهذا الاسلام خير في الدنيا وخير في الاخرة في الدنيا يأمن الانسان فيه على دينه وعلى نفسه وعلى عقله وعلى عرظه وعلى ماله وعلى حرمته يأمن الانسان وفي الاخرة - 00:09:13
يكون مأواه الجنة والسعادة الابدية فهذا الاسلام خير في الدنيا والاخرة فاذا فاذا كان الاسلام بهذه المثابة العظيمة فهو اكبر نعمة من الله بها على اه على العالمين جميعا وعلى العرب خصوصا - 00:09:36
الذين جعلهم الله سادة الدنيا وقادة العالم بهذا الاسلام نسأل الله عز وجل ان يوفق الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد على اله وصحبه اجمعين. والى الحلقة القادمة باذن الله - 00:10:02